

## السائق الثرثار!

محمد درويش عليا

ربما كانت عبارة الحلاق الثرثار من اكتشاف أو استخدام مصطفي لطفي المنفلوطي، عندما اتخذها عنواناً لمقالته له، أراد من ورائها الدعاية والسخرية، ولو كان المنفلوطي (رحمه الله) يعيش الى يومنا هذا، لغير عبارة (الحلاق الثرثار) الى عبارة (السائق الثرثار) واستطاع ان يتخذ من المواضيع التي يطرحها السائق هذه الأيام، الف مقال ومقال.

فالسائق هذه الأيام يتحدث في كل شيء، بدءاً من الحديث عن كيفية صنع الموطا والداطلي والعنبة، مروراً بالطرشي والمولدة والاستلايت والطائرات الحديثة وصولاً الى المركبات الفضائية. ليس هذا حسب، وإنما يتكلم السائق اذا ما تحدثت عن امر مضاجئ جاءك قبل ايام او اشهر او سنين تحدث لك عن العلاج الملائم، ويذكر لك أنواع الأدوية وكيفية استعمالها قبل أو بعد الأكل، والطبيب الملائم لذلك ويختتمها بعبارة لكنه توفي. ويتحدث متطوعاً عن أنواع الأرزفة، (والجنابر)، وأنواع الحاجيات التي تباع واذا ما مرت بسوق الغزل، يتحدث لك عن انواع الطيور والعصافير والأفاقي والكلاب والأعلاف الخاصة بها ويعرف أيضاً أعضاء الحكومة الجديدة، ويصف كل واحد منهم بصفة معينة.

وعندما تسأله كيف تعرف عنه هذا؟ يقول: هذا لا يعبر علي اعرفه جيداً (والبشر) معروف من (عيونه) قابل أي (عشيم)!

وعندما تصل الى المكان الذي تنزل فيه تكون بحاجة الى شاي حار "سكين" شرط ان لا يكون من شاي الحصة، كي يستعيد رأسك توازنه، وتبدأ عملية الاستئناف من جديد، وتنسى ثرثرة هذا السائق وسواد من الذين ابتلينا بهم، في كل العصور والأزمان.

شجرة الحناء من فصيلة الحنائيات وهي نباتات شجرية مستديمة الخضرة ومعمرة تعيش من ٣-١٠ سنوات وتتفرع بغزارة ذات جذور حمر متعمقة في الارض تنتشر زراعتها في العراق واقطار الخليج العربي واليمن والسودان ومصر وعمان وإيران والهند لذلك فقد استخدمت الحناء على نطاق واسع من قبل شعوب تلك البلدان ولأغراض شتى في الطب الشعبي والتداوي وفي الزينة وعلما مر العصور ومع ذلك فان أهمية الحناء طبياً يجهلها الجيل الجديد لاسيما في موسم الصيف للرجال والنساء طبياً وجمالياً.

## الحناء زينة ودواء..

# لماذا تستعمل الحناء في علاج الصداع والتهايب الكبد؟!

عواطف مدلول

الاحتمالات وتدعو العروس فيها الفتيات والنساء من الصديقات والأقارب والجيران وتقوم بتحنية يديها كعوم من الفرع كما تترزين المدعوات بالحناء تبركاً بهذه الليلة ولكن الان لم يعد استخدام الحناء على تلك الليلة ففي الوقت الحالي نجد النساء والفتيات المناسبات والسعيدة وقد اختلف الزمان واختلفت مصادر الحناء وأصبحت صالونات التجميل تعج بأنواع منها.

ومن بين طقوسنا وعاداتنا القديمة التي مازلنا نحرس على الحفاظ عليها هي استخدام الحناء في المناسبات السعيدة للتعبير عن الفرح فتقول سمية راضي: عادة ما تخصص الليلة التي تسبق تقام في تلك الليلة

مع حلول الصيف تشهد سوق الحناء إقبالا شديدا خصوصا من قبل النساء، حيث يقتصر استخدامها على الناحية الجمالية فقط وهذا ما يؤكد السيد حامد عدنان الذي يبيع الحناء منذ سنوات طوال قائلا: ان أغلبية الناس لا يعرفون أهمية الحناء مثلما كانت عليه في السابق حيث كانت تستخدم على نطاق واسع للقصاء على جميع الأوجع ويتكرر استعمالها فهي تمتص الحرارة من الأطراف وتغطي الشقوق في الأيدي والأرجل لأنها تشد الجلد من دون ان تترك ندبا أو خدشا وتبرد الرأس وتمنع الصداع والدوار وتريح العين فهي توضع في اسفل الأرجل لتبريد العين فعند تحنيت باطن القدم تبرد العين وهذا يتوقف على نوع الحناء المستخدم وطريقة اعداده فالحناء يجب ان تكون طبيعية من دون اضافات لان هناك الكثير من الأنواع موجودة الان في الاسواق مغشوشة او مخلوطة بمواد ملونة وقد يعطي استخدامها نتيجة عكسية فهناك من يشرب الحناء مخلوطة بالماء لوقاية المعدة من الامراض ووقاية الكبد.

وتعد الحناء من أهم مواد التزيين والتجميل للمرأة في الماضي والحاضر ايضا فقد اقتحمت مؤخرا عالم الموضة تقول السيدة ليلى محمود (صاحبة صالون): النسوة كن يتفنن في نقش الحناء ورسم خطوطها وأشكالها الزخرفية وغالبا ما يستخدمن (خوص النخيل) اداة لنقش الحناء على اليد والأرجل وحيانا اعداد الكبريت او السبابية اما هذه الأيام فقد ابتكرت النساء ما يشبه القمع وهو عبارة عن كيس بلاستيكي سميكة له فوهة صغيرة جدا تستطيع به (الحناء) صنع نقوش صغيرة جدا بدقة سواء بنفسها او تقوم بذلك في احد صالونات التجميل إضافة الى أجهزة أخرى استحدثت خصيصا لهذا الغرض. ام احمدى التي اعتادت ان تستعمل الحناء لصبغ الشعر وتلوينه تنصح بناتها ايضا باستخدامه كل صيف لمعالجة أمراض الرأس والشعر فتقول: تستخدم الحناء للرأس لحمايته من القشرة فهي تدر عنه حرارة الشمس وتغطي الشعر نعومة مميزة وقد أصبحت الآن يمزج معها بعض المواد الطبيعية كأوراق الشاي او قشور الرمان ومواد نباتية



## الأجيال الشابة قوارب مثقوبة في طريقها الى الفرق

عبد العزيز جاسم

ترقد مفاتيحنا 9  
اما الرسام (ه. س) وبسبب اختلال بنيته النفسية البسيط، فهو بايولوجي اكمل، او على وشك التخرن من كلية العلوم ولأنه يكتب قصيدة نشر حديثه لذاته وليس لغرض النشر، يقول وقامت احداهن بأبادي- الكاولية العقلية- على حد قوله، وفي سنة تخرجي الأخيرة: طوردت وتركت الجمل بما حمل وأصبحت احد نزلاء دوائرهم الأمنية، وتم فصلي، ولا أتذكر من تلك القصيدة سوى هذا المقطع، المقطع الذي أولوه بما يرتضيه واسميه مقطع المساسي التي أغوص بها (صورة على الجدار.. احترنا هل نخدش الصورة.. ام نهدم الجدار 19)ومن يومها ما خطوت نحو عتبة دائرة حكومية او عتبة كليتي لاني أعرف الجواب مسبقاً، قلت له، ما الجواب؟ رد بزفرة عميقة (اقرأ على جدار مرسي هذا) ويخط كوفي رشيق قرات: (لا حياة لمن تنادي!) وإخيرا نقول: من يتحمل وزر أصحاب تلك القوارب المثقوبة؟

دائرة ما، لشحة الرواتب وفرض مسألة -السلامة الفكرية- وقتذاك وأواجه الان بالجدران الصلدة لأية وظيفة ابتغيها ودائماً العن تاريخ ميلادي الأسود (1914)، فهل أبقي تأنها بالشوارع؟ وكل مرة أحاور نفسي: لم لا املك القدرة على الواعمة بين دخل الزهيد جدا والانفاق اليومي / أين الكرامة؟

- صرخ بوجهي- أيتناسب الفقر والديقراطية؟ أتبقى هذه (المكرمة) التي ابتدعتها أهواء ازلام قانون النظام السابق وخطتها أناملهم راهنة وقد تسود فيه لأجيال قادمة؟

- لكن (.....) بائع الصحف المتجول في باب المعظم أوضع بحرقه وتساهل: عمري الان (٤٢ سنة) أكملت كلية الآداب/ علم النفس في جامعة بغداد، سئمت المراجعات وطرق أبواب الدوائر.. صدقني باننا في العهد المباد كنا رهاًن ولم يطلق سراحنا حتى هذه اللحظة من اقصاص التهميش المدرس لفئاتنا العمرية.. ولا أدري بيد من

الرياضي البحث- من مخلفاته السابقة وما تعرضت لها من غبن واضهاد تنوعت اشكاله محسرة بالعم القانوني للمتقدم منهم في إشغال اية وظيفة في دوائر بلدهم.. بلد يبحث ابتناؤه عن لقمة تقص الشريط الأحمر للجوع اليومي الذي يهددهم هم وأطفالهم محاولين تخطف ما أصابهم من حيف ولو واحد سنتمتر للأمام وهذا اضعف الإيمان.

فالمواطن (رف) حكى لي: قبل أيام راجعت مديرية تربية الرصافة الثالثة في مدينة الصدر، علني احصل على فرصة عمل، غير ان الاعلان الملصق بعدم شمول المتقدمين من زاد عمره على (٤٠ سنة) سبب لي صدمة نفسية هائلة انعكست آثارها حتى على علاقتي الاجتماعية بأهلي وأسرتني حالة - ذهان- شبه صعبة.. وأضاف آخر، وهو شاب لا تدل ملامحه على تجاوز خط الـ (٤٠ سنة): تخرجت من- قسم الهندسة الكيميائية- في الجامعة التكنولوجية عام (١٩٨٧) ولم اتعين في

منذ الإطاحة بالنظام الديكتاتوري برزت على واقع الحياة الاقتصادية للناس مشاكل كبيرة مست حياة الوف العاطلين ... متغلغلة في أوساط شبابية مختلفة الأعمار والمستويات الدراسية.. منهم من جابها صامدا أمام أشواكها القاسية وبعضهم قصصه فحاح الامراض السايكوباتية.القدمة السيرة هذه لا تطيل فيها ولا تثير عواطف المسؤولين عنها.. ولا تسبب بأسباب الانحراف وأنواعه، ونستند بنظريات النفسية الخاصة .. فالكل يعرف ما أورثه النظام الصدامي لنا من قرارات جائرة، امتازت بانتهاك وإجحاف حقوق معظم شرائح المجتمع العراقي وفئاته المتنوعة على وفق اطار دستور..إخراج ذلك الاطار -مكرماته السابقة- الا ان ما سئناه من خلال اللقاء اليومي بالفئات الشابة- وهي من صميم الشارع العراقي- فهي أضيفت بحق وحقيقة الى طواير الجنائن كدالة مستمرة لا تلاقي فجوة فارغة- بالتعبير



العذراء	الاسد	السرطان	الجوزاء	الثور	الحمل
21 ايار 20 ابول	21 تموز 20 اب	21 حزيران 20 تموز	21 ايار 20 حزيران	21 نيسان 20 ايار	21 اذار 20 نيسان
هذا الشهر هو أفضل الأشهر لك، حيث سيستقبلك المهني وحيث ستكون بأفضل حالاتها بينك وبين الشريك.	تخطط منذ مدة لإيجاد شيء جديد ومما يلون حياتك الرتيبة ويضفي عليها التشويق والمتعة ولكن احذر الاندفاع ولا تين القصور على رمال متحركة.	لم تعد العودة عن قرار اتخذته فاصمد كضيل بتدعيم قرارك. عاطفيا، الحب الكبير الذي تنتظره قد يتأخر لكنك لن تفقد الامم.	النشاط لن يضاركك هذه الفترة. عاطفيا، لا تدع الندم يسيطر عليك ودموعك التي تذرفها على فراق الحبيب افضل بكثير من بقائك قرب شخص يوهمك بالحب. حاول ان تتعلم من هذه التجربة.	ستعالج من خلال حواراً مورا كانت معقدة. ستعيش أوقاتاً لا تنسى مع أصدقاء قدم وستسترجع ذكريات جميلة. في الطمع فهذا قد يؤثر على مستوى عملك.	ثق في حدسك، لأنك دائماً تتردد بين قراراتك، علاقتك العاطفية بحاجة إلى التجدد فأغتنم الفرصة والتجرب بأشخاص جدد.
البحر	الدلو	الجدي	القوس	العقرب	الميزان
21 شباط 20 اذار	21 الثاني 20 شباط	21 ك اول 20 الثاني	21 ثاني 20 الاول	21 اول 20 الثاني	21 ابول 20 الاول
لا تتماد كثيراً في تعاطيك مع المسؤولين فقد لا يروق لهم ذلك. خلاف مع احد الاصدقاء سيكون السبب في تأزمه. قلقك الدائم لن يزيد الامور الا تعقيداً.	اصبحت الان بأمس الحاجة الى التغيير في نمط حياتك. فالتغيير يعيد اليك الرغبة في الاندفاع. لا تكثر من الكلام بل الأفعال.	تستعيد نشاطك هذه الفترة مما يشجعك على القيام بمهمات لطالما اهملتها. مكسب مادي تحصل عليه لقاء جهودك. مشاريع تلوح بالافق فكر بها بوعي اكبر.	تحسن مستمر في أمورك المالية. إنفراجات واسعة على إليك الثقة بالنفس و تبعد عنك اليأس.	اتبع قلبك ولا تعارضه، فحدسك يملئ عليك ما صيد العمل هناك ما عاطفياً هناك ما يفرح القلب فلا ترتبط بتسرع. تتمتع بحظ و فرص ممتازة.	تحسن ملحوظ على الصعيد المهني قد يجعلك محط اهتمام المسؤولين. كن جدياً في المطالبة بحقوقك خصوصاً تلك العالقة منذ فترة طويلة. عاطفيا، ما كنت تنتظره سيتحقق قريباً.

### الكلمات المتقاطعة

أفقي

- السلفة من المصرف. ولد.
- كثيثة. يحسب.
- درب. مكان الخطابة.
- ضمير الغائب للمذكر (م). من الاخوان.
- طبقة تحمي من اشعة الشمس المباشرة.
- لعبة رياضية شعبية. الارض غير الصالحة للزراعة.
- عازف عود عراقي. ورد ابيض.
- سهل. حرف مكرر.
- جمع وادي. والد.
- ذئبيه. اشتقاق.

عمودي

- الجماعة. نذع.
- تكلم (م). يلمع.
- ثمر السدرية (م). مخترع الكهرباء.
- قط (م). حرفان متشابهان. من اجزاء الجهاز الهضمي.
- ارج. ذوشر.
- جمال. انتفاخ جلدي. والدة.
- قاموا بتموينه. ضمير الغائب للنسوة (م).
- صوت الجرس.
- خادم. من اسماء الله الحسنى.
- يعلم. علف حيواني.

حل العدد السابق